اي القضايا وفي الجهات التي يصح ان توجه هي الوا الثالث في
اعتبار الاحكام الشرعيه لها الدايمة في كونها اية من كل سورة
غير براءة اولا الخامس في حكم قراتها في الصلاة والجهر بها فيها
على المذاهب الاربعة وفي حكم قراتها في اوايل السور وفي اختلاف
القراء في الاتيان بها بين السورتين السادس فيما اشملت
عليه من المحسنات البديعية الخاتمة في معنى لفظ بسمله
وختمه مع فوايد تتعلق ببابي البحث وها انا اشرع في
المقصود مصدرا بعض ماظهر لي باقول سايلا من الله
عز وجل كمال الهداية وحسن القبول متضرعا اليه تعالى
في ان يختم لنا بالايمان انه كريم حليم لطيف رؤف حنان منان

المقدمة

في الحديث المشهور الوارد بالابتدا بها وفي احاديث اخرى في
شانها قال صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه
ببسم الله الرحمن الرحيم وهو اجزم اورده شيخ الاسلام
زكريا وغيره بهذا اللفظ وقالوا اورده ابو داود وغيره
وحسنه ابن الصلاح وغيره وفي رواية اخرى ستاتي
وكل الاستغراق افرادها اضيفت اليه ان كان منكرا او هي الاحاد
ان كان مفردا كما هنا والجماعات ان كان جمعا نحو كل رجال
تحملون الصخرة العظيمة والاستغراق احاده ان كان
جمعا معرفا نحو جاني كل الرجال والاستغراق اجزايه ان
كان مفردا معرفا نحو كل زيد حسن والمراد بالامر ما هو
اعم من الفعل والقول كما في وشاورهم في الامر اما قابل
النهي فهو واحد الامور الواحد الاوامر واضافة كل اليه

على

على معنى اللام بنوع تاويل اي الافراد المنسوبة للامر ذي البال
نسبة الجزييات للكليات اما امر من ان كلا الاستغراق افراد المنكر
المضاف كل اليه وقال ذي بال ولم يقل صاحب بال لان
الوصف بذي اشرف لاقتضايه متبوعيه الموصوف وتابعية
المضاف اليه بعكس الوصف بصاحب ومن ثم وصف الله
يونس في مقام ذكر الانبيا ومدحهم بذي النون وفي مقام
النهي عن التشبيه به بصاحب الحوت والبال يطلق على معان
منها الحال والقلب والحوت العظيم كما في القاموس والمختار
ويصح هنا ان يراد به الحال اي ذي حال يهتم به شرعا وان
يراد به القلب على ان المراد قلب متعاطي ذلك الامر فتلوته
الاضافة لادنى ملابسة فهي مجاز عقلي اي كل امر ذي مهم قلب
متعاطيه ويشغله او على ان المراد قلب ذلك الامر تشبيها
بحالته المهتم بها بالقلب في الشرف فتكون استعارة مصرحة
او تشبيها في النفس للامر المهم بانسان في الشرف مع الرمز
الى المشبه به بشيء من لوازمه متخيلا وهو ذي بال فيكون في
الكلام استعارة مكنية اقول لا يرد على تقدير الاستعارة
المصرحة ان من معاني البال الحال كما مر فلا يستعار للحال
لما حققه حفيد السعد من ان اللفظ المشترك في اصطلاح
التخاطب اذا استعمل في احد معانيه لا باعتبار ان اللفظ
موضوع له بل باعتبار علاقة بينه وبين معنى اخر من
معانيه كان مجازا فاحفظه ولا على تقدير الاستعارة المكنية
ان فيه جمعا بين الطرفين لان ذا القلب هو الانسان لانا
نقول ذو القلب اعم من الانسان والمشبه به هو الانسان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)